كتاب

قصيدة البردة للشيخ البوصيري
نفعنا الله تعالى به وبعلومه
في الدنيا والآخرة آمين بجاه
سيد المرسلين والحمد
لله رب العا
لمين

Cİ MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Haci Mahmud Ef.
Yeni kayıt No: 3688
Eski kayıt No:

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الاول في بيان النفس ودواهيها

أمن تذكر جيران بذي سلم ، مزجت دمعا جري من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ، وأومض البرق في الظلماء من إضم
فما لعينيك إن قلت اكففا همتا ، وما لقلبك إن قلت استفق يهم
أيحسب الصب أن الحب منكتم ، ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوي لم ترق دمعا علي طلل ، ولا أرقت لذكر البان والعلم
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت ، به عليك عدول الدمع والسقم
وأثبت الوجد خطي عبرة وضنا ، مثل البهار علي خديك والعنم
نعم سري طيف من أهوي فأرقني ، والحب يعترض اللذات بالألم
يا لائمي في الهوي العذري معذرة ، مني إليك ولو أنصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر ، عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
محضتني النصح لكن لست أسمعه ، إن المحب عن العذال في صمم
إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي ، والشيب أبعد في نصح عن التهم
فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت ، من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا أعدت من الفعل الجميل قري ، ضيف ألم برأسي غير محتشم

لو كنت

لو كنت أعلم أني ما أوقره ، كتمت سرا بدا لي منه بالكتم
من لي برد جماح من غوايتها ، كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ، إن الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل إن تهمله شب علي ، حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن توليه ، إن الهوي ما تولي يصم أو يصم
وراعها وهي في الأعمال سائمة ، وإن هي استحلت المرعي فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة ، من حيث لم يدر أن السم في الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع ، فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت ، من المحارم والزم حمية الندم
وخالف النفس والشيطان واعصهما ، وإن هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما ، فأنت تعرف كيد الخصم والحكم
أستغفر الله من قول بلا عمل ، لقد نسبت به نسلا لذي عقم
أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به ، وما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة ، ولم أصل سوي فرض ولم أصم
ظلمت سنة من أحيا الظلام إلي ، أن اشتكت قدماه الضر من ورم

الباب الثاني في بيان [illegible] النبي صلي الله عليه وسلم

وشد من سغب احشاءه وطوى ، تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب ، عن نفسه فاراها ايما شمم
واكدت زهده فيها ضرورته ، ان الضرورة لا تعدو على العصم
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من ، لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين ، والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الآمر الناهي فلا احد ، ابر في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ، لكل هول من الاهوال مقتحم
دعا الى الله فالمستمسكون به ، مستمسكون بحبل غير منفصم

الباب الثالث في بيان تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء

فاق النبيين في خلق وفي خلق ، ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس ، غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم ، من نقطة العلم او من شكلة الحكم
فهو الذي تم معناه وصورته ، ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه ، فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم ، واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
فانسب الى ذاته ما شئت من شرف ، وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فان

3

فان فضل رسول الله ليس له ، حد فيعرب عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره آياته عظما ، احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعيا العقول به ، حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
اعيا الورى فهم معناه فليس يرى ، للقرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد ، صغيرة وتكل الطرف من امم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته ، قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه انه بشر ، وانه خير خلق الله كلهم
وكل آي اتى الرسل الكرام بها ، فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها ، يظهرن انوارها للناس في الظلم

الباب الرابع في بيان خلقه وخلقه صلى الله عليه وسلم

اكرم بخلق نبي زانه خلق ، بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف ، والبحر في كرم والدهر في همم
كانه وهو فرد في جلالته ، في عسكر حين تلقاه وفي حشم
كانما اللؤلؤ المكنون في صدف ، من معدني منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه ، طوبى لمنتشق منه وملتثم

الباب الخامس في بيان ارهاصاته صلى الله عليه وسلم

ابان مولده عن طيب عنصره ، يا طيب مبتدأ منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس أنهم ۝ قد أنذروا بحلول البؤس والنقم

وبات إيوان كسرى وهو منصدع ۝ كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

والنار خامدة الأنفاس من أسف ۝ عليه والنهر ساهي العين من سدم

وساء ساوة أن غاضت بحيرتها ۝ ورد واردها بالغيظ حين ظمي

كأن بالنار ما بالماء من بلل ۝ حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

من حزن نسخة

والجن تهتف والأنوار ساطعة ۝ والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فإعلان البشائر لم ۝ تسمع وبارقة الإنذار لم تشم

من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم ۝ بأن دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب ۝ منقضة وفق ما في الأرض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم ۝ من الشياطين يقفو إثر منهزم

كأنهم هربا أبطال أبرهة ۝ أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ۝ نبذ المسبح من أحشاء ملتقم

جاءت لدعوته الأشجار ساجدة ۝ تمشي إليه على ساق بلا قدم

كأنما سطرت سطرا لما كتبت ۝ فروعها من بديع الخط في اللقم

مثل الغمامة أنى سار سائرة ۝ تقيه حر وطيس للهجير حمي

[illegible] 32

أقسمت

6

أقسمت بالقمر المنشق إن له ۝ من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم ۝ وكل طرف من الكفار عنه عمي

فالصدق في الغار والصديق لم يرما ۝ وهم يقولون ما بالغار من أرم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ۝ خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله أغنت عن مضاعفة ۝ من الدروع وعن عال من الأطم

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به ۝ إلا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده ۝ إلا استلمت الندى من خير مستلم

لا تنكر الوحي من رؤياه إن له ۝ قلبا إذا نامت العينان لم ينم

فذاك حين بلوغ من نبوته ۝ فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب ۝ ولا نبي على غيب بمتهم

تم النصف الأول وهذا أول الثاني وعلى الله التمام والكمال

كم أبرأت وصبا باللمس راحته ۝ وأطلقت أربا من ربقة اللمم

وأحيت السنة الشهباء دعوته ۝ حتى حكت غرة في الأعصر الدهم

بعارض جاد أو خلت البطاح بها ۝ سيب من اليم أو سيل من العرم

دعني ووصفي آيات له ظهرت ۝ ظهور نار القرى ليلا على علم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم ۝ وليس ينقص قدرا غير منتظم

فما تطاول امالي المديح الي ، ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
آيات حق من الرحمن محدثة ، قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا ، عن المعاد وعن عاد وعن ارم
دامت لدينا ففاقت كل معجزة ، من النبيين اذ جاءت ولم تدم
محكمات فما يبقين من شبه ، لذي شقاق ولا يبغين من حكم
ما حوربت قط الا عاد من حرب ، اعدي الاعادي اليها ملقي السلم
ردت بلاغتها دعوي معارضها ، رد الغيور يدي الجاني عن الحرم
لها معان كموج البحر في مدد ، وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصي عجائبها ، ولا تسام علي الاكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له ، لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفة من حر نار لظي ، اطفات حر لظي من وردها الشبم
كانها الحوض تبيض الوجوه به ، من العصاة وقد جاؤوه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة ، فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
لا تعجبن لحسود راح ينكرها ، تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ، وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير

يا خير من يمم العافون ساحته ، سعيا وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الاية الكبري لمعتبر ، ومن هو النعمة العظمي لمغتنم
سريت من حرم ليلا الي حرم ، كما سري البدر في داج من الظلم
وبت ترقي الي ان نلت منزلة ، من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الانبياء بها ، والرسل تقديم مخدوم علي خدم
وانت تخترق السبع الطباق بهم ، في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتي اذا لم تدع شأوا لمستبق ، من الدنو ولا مرقي لمستنم
خفضت كل مقام بالاضافة اذ ، نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل اي مستتر ، عن العيون وسر اي مكتتم
فحزت كل فخار غير مشترك ، وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب ، وعز ادراك ما اوليت من نعم
بشري لنا معشر الاسلام ان لنا ، من العناية ركنا غير منهدم
لما دعا الله داعينا لطاعته ، باكرم الرسل كنا اكرم الامم
راعت قلوب العدا انباء بعثته ، كنبأة اجفلت غفلا من الغنم
ما زال يلقاهم في كل معترك ، حتي حكوا بالقنا لحما علي وضم

وَدُّوا الفِرارَ فكادوا يغبطون به … أشلاءً شالت مع العقبان والرخم
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها … ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم
كأنما الدين ضيف حل ساحتهم … بكل قرم إلى لحم العدا قرم
يجر بحر خميس فوق سابحة … يرمي بموج من الأبطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب … يسطو بمستأصل للكفر مصطلم
حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم … من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة أبدا منهم بخير أب … وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم … ماذا رأى منهم في كل مصطدم
مصطرم نسخة
وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا … فصول حتف لهم أدهى من الوخم
المصدري البيض حمرا بعد ما وردت … من العدا كل مسود من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت … أقلامهم حرف جسم غير منعجم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم … والورد يمتاز بالسيما من السلم
تهدي إليك رياح النصر نشرهم … فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي
كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا … من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا … فما تفرق بين البهم والبهم

ومن تكن

ومن تكن برسول الله نصرته … إن تلقه الأسد في آجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر … به ولا من عدو غير منقصم
أحل أمته في حرز ملته … كالليث حل مع الأشبال في أجم
كم جدلت كلمات الله من جدل … فيه وكم خصم البرهان من خصم
كفاك بالعلم في الأمي معجزة … في الجاهلية والتأديب في اليتم
خدمته بمديح أستقيل به … ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
إذ قلداني ما تخشى عواقبه … كأنني بهما هدي من النعم
أطعت غي الصبا في الحالتين وما … حصلت إلا على الآثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها … لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله … يبن له الغبن في بيع وفي سلم
إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض … من النبي ولا حبلي بمنصرم
فإن لي ذمة منه بتسميتي … محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم
إن لم يكن في معادي آخذا بيدي … فضلا وإلا فقل يا زلة القدم
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه … أو يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه … وجدته لخلاصي خير ملتزم

وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَا مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ ، إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ
وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ ، يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ ، سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِمِ
وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ بِي ، إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ
فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا ، وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ ، إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ
لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا ، تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ
يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ ، لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ
وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ ، صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ
وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ ، عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ
ثُمَّ الرِّضَى عَنْ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرٍ ، وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكَرَمِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ ، أَهْلِ التُّقَى وَالنُّقَى وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ
مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَا ، وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ
إِنَّ اللهَ لَطِيفُ الصُّنْعِ يَغْفِرُ لِي ، بِمَدْحِ أَحْمَدَ خَيْرِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
وَهَذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدْءٍ وَمُخْتَتَمِ

امات

أَمَاتَ اللهُ كَاتِبَهَا مُحِبًّا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ مَعَ النَّبِيِّ وَأَسْكَنَهُ
بِذَلِكَ دَارَ عَدْنٍ • جِوَارَ اللهِ فِي الْعَرْشِ الْعَلِيِّ • إِلَهِي أَنْتَ ذُو
مَنٍّ وَفَضْلٍ • وَإِنِّي ذُو خَطَايَا فَاعْفُ عَنِّي • وَظَنِّي فِيكَ يَا رَبِّ
جَمِيلٌ • وَحَقِّقْ يَا إِلَهِي حُسْنَ ظَنِّي • فَبِاللهِ •
نَظَرَتْ عَيْنَاكَ مَا كَتَبَتْ يَدِي الْفَقِيرُ •
إِلَى غُفْرَانِ مَوْلَاهُ فَاقْرَأْ الدُّمُهِيَّا
أُمَّ الْكِتَابِ وَقُلْ
اللهُ يَجْعَلُ دَارَ الْخُلْدِ
مَأْوَاهُ تَمَّتْ
وَبِالْخَيْرِ عَمَّتْ

وقد تمت هذه القصيدة بيوم الاثنين المبارك نهار سبعة مضت من شهر الله
محرم الحرام سنة الف وماتين اربعة وستين من هجرة من عليه افضل الصلاة والسلام
اللهم اغفر لكاتبها ولمالكها وللمسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات
امين يارب العالمين وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين وهو حسبنا
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه
وسلم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اقول شعر

سلامي عليكم والديار بعيدة ... واني الى المسعى اليكم لعاجز
ولما فني صبري وقل تجلدي ... وايقنت ان البعد لا شك حاجز
كتبت كتابي نايبا عن زيارتي ... وفي عدم الماء التيمم جايز

غيره

سلامي عليكم يا منتهى املي ... وليس لي غيركم قصدي ومطلوبي
وان كان ذواتكم غاب عن نظري ... فاسماكم في صميم القلب مكتوب
ولا تحسبوا ان بعد الدار غيرني ... لو الذي ابتلى بالحزن يعقوب

غيره

سلامي عليكم يا منتهى املي ... وليس لي غيركم قصدي ومطلوبي
وان كان ذواتكم غاب عن نظري ... فاسماكم في صميم القلب مكتوبي
ولا تحسبوا ان بعد الدار غيرني ... لو الذي ابتلى بالحزن يعقوب

غيره

سلام لو تمثل كان درا ... ويا قوة يقلب في اليدين
على من عندهم عقلي وروحي ... ومسكنهم سواد المقلتين

كتبت اليك ياخلي كتابا   امورا من فراقك اشتكاها
وفي سوق الهوان عرضت نفسي رخيصًا   لم اجد ما بشتريها

غيره

سلام الله ما هب النسيم   علي ما عندهم شوقي قديم
يهدي ذلك الي جناب   حضرة اخينا الوزير فلان بعد

غيره

سلام ارق من الهوا يرسله   الالهم مع نسيم الارياح
مثل الفجر اذا لاح   والطيب والعنبر اذا فاح
نخص بذلك حضرة اخينا   الوزير فلان الفلاني ادام بقاه مبدا بعد

غيره

ودعت احبابي وسرت وحيد   والدمع يجري كالبحر يزيد
والشوق اضناني وغير حالتي   ولبست ثوب الحزن وهو جديد
فوالله ماكان الفراق بخاطري   ولكن تصريف الزمان عجيب

غيره

سلامي عليكم والسلام تمام   ومن فارق الاحباب كيف ينام

فوالله

فوالله ماكان الفراق بخاطري   ولكن هكذا فعلت بنا الايام

تخميس

قصيدة الي الامام علي كرم الله وجهه

دعتك الليالي يابن ادم ظلما ، وخير الورى من يعف عن اقتدار
يقول لك العقل الذي زين الورى ، اذ لم تستطع دفع العدو فداري
وقابله بالترحيب والانس والقرى ، وتقادم له مادمت تحت اقتداري
وقبل يدي الجاني الذي لست قادرا ، علي قطعها وارقب سقوطا جداري
فكم من يد قبلتها عن ضرورة ، وكان مرادي قطعها وانتشاري
ودينك حصنه وصن زوجة ، ولا تكن فيما قد عزمت بكاري
فان النساء صون الرجال وعونهم ، مع الدهر في اعساره مع ايساري
واذا ارمت ان تختر لنفسك منزلا ، فكن من قبل ان تنزل فاسل عن جواري
واذا ارمت ان تخطب لنفسك حرة ، عليك ببيت الذي خذ من خياري
واتبع نبات الاصل تفهم توصلها ، عليك ياعلي الغصن خذ من ثماري
اذ لم تكن في بيت المرء حرة تدبره ، ضاعت مصالح داري
فيهن كعبة يورث الفقر كعبها ، وفيهن من تغنيه بعد افتقاري

9b

وفيهن من تسوي ثمانين بكرة ، وفيهن من تغلب بجلد حواري

وفيهن من تاتي الغني وهو معسر ، فيصبح جميع الخير في داري

وفيهن من تاتي الغني وهو ميسر ، فيصبح ولم يملك علوق حماري

وفيهن من لا يبيض الله عرضها ، اذا غاب عنها المرء راحت لجاري

فلا رحم الرحمن خاينة النسا ، ويحرق جميع الخاينات بناري

وقد قيل ابيات تحلت بها الورى ، كما تحل معصم بسواري

وانا علي وابن عم محمد ، ونلت به عزا وخير افتخاري

عليه صلاة الله ما هبت الصبا ، وما جاء ليل عاقبه نهاري

تمت وبالخير عمت ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي

العظيم

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No 3688
Eski Kayıt No